انْفِتَاحُ الْمَغْرِبِ عَلَى إِفْرِيقْيَا

الشاعر محمد البلغمي- فاس.

بَارَكَ اللَّــهُ شَـعْبَنَا الْمَغْرِبِـيَّا ... وَحَـبَاهُ الْمُنَى.. وَعَـيْشاً هَنِـيَّا

وَرَعَـى أَرْضَنَا السَّعِيدَةَ بِالْحِفْـظِ، ... وَأَوْلَـى لَهَا الْعَـطَاءَ سَـخِـيَّا

يـَا بِـلَادِي.. عِـشْنَا بِظِلِّكِ شَعْبا ... يَتَحَـدَّى كُلَّ الصِّعَابِ قَوِيَّا

وَحَـدَّ اللَّــهُ بِالْـكِفَاحِ خُـطَانَا ... وَأَزَحْـنَا عَـنِ الْـحِمَى الْأَجْـنَبِيَّا

قَدْ سَعِدْنَا بِالدِّينِ مُنْذُ اعْتَنَقْنَاهُ ... هُ كِـتَـاباً وَمَـنْـهَجاً نَبَوِيَّا

وَاقْـتَـفَيْنَا خُـطَى الرَّسُـولِ فَسُدْنَا ... وَبَـلَـغْـنَا بِـهِ الْمَـقَامَ السَّنِيَّا

وَأَقَمْنَا مِـنَ الْـحَـضَارَةِ صَـرْحاً ... قَـدْ سَـمَا لِلْـعَلَاءِ نَحْـوَ الـثُّـرَيَّا

وَنَـعِـمْنَا بِالْأَمْـنِ حِـينَ تَبِـعْـنَا ... فِـي الْعِبَـادَاتِ مَـذْهَباً مَالِكِـيَّا

مَـذْهَـبٌ مَـازَهُ التَّـوَسُّطُ نَهْـجاً ... وَاحْـتَـوَى سِـفْـرُهُ بَيَـاناً بَهِـيَّا

وَنَهَـلْنَا رُوحَ الْعَقِـيدَةِ صِـرْفاً ... مُـذْ قَـفَـوْنَا إِمَـامَـنَا الْأَشْـعَرِيَّا

وَنَهَـجْنَا تَصَـوُّفاً مِـنْ «جُـنَيْدٍ» ... صَـاغَـهُ فِي حُـبِّ الْإِلَـهِ نَـقِـيَّا

قَـبَسَاتٌ مِـنَ الْـهِـدَايَةِ شَـعَّـتْ ... فَأَبَانَتْ لَـنَا الصِّـرَاطَ جَـلِـيَّا

ثُـمَّ سَـارَ الْهُـدَاةُ لِلْفَـتْحِ..حَـتَّى ... بَلَـغُوا بِالْإِسْـلَامِ شَـأْواً قَـصِـيَّا

يَحْـمِلُونَ الْكِتَابَ وَالنُّـورَ يَهْـدِي ... لِسَـبِيلِ الْهُـدَى مَنْ كَـانَ غَـوِيَّا

وَيَـبُـثُّونَ فِي الْـعُقُـولِ وَالْأَنْـفُسِ ... طُـرّاً ... إِشْـعَـاعَـهُ الْعَـبْـقَـرِيَّا

حَطَّمُوا الشِّرْكَ وَالضَّلَالَ..وَشَادُوا ... لِبُـيُـوتِ الْإِلَـهِ صَـرْحاً عَـلِـيَّا

وَأَنَـارُوا بِالْحَـقِّ لِلنَّـاسِ دَرْبـاً ... جَـمَـعَ الْمَـغْرِبِيَّ وَالْإِفْـرِقِيَّا

بِسَجَايَا الْإِسْلَامِ وَالْحُبِّ صَارَا ... يَقْـطِفَـانِ الْمُنَى وَالْخَيْـرَ سَوِيَّا

وَغَـدَا النَّاسُ بِالتَّسَامُحِ يَحْـيَوْ ... نَ جَـمِيعاً تَعَـايُشاً أَخَوِيَّا

لَيْسَ بِاللَّوْنِ يَرْتَقِي أَيُّ شَخْصٍ ... إِنَّـمَـا يَرْتَـقِـي مَنْ كَـانَ تَـقِـيَّا

يَا إِلَهِي.. صُـنِ الْبِلَادَ وَأَيِّدْ ... بِسَـنَا الـذِّكْرِ عَـرْشَنَا الْـعَلَوِيَّا

وَلْـتُـوَفِّقْ مَلِيكَنَا... وَلْتَهَبْهُ ... مِـنْكَ نَصْـراً مُخَلَّداً أَبَدِيَّا

وَأَدِمْ أَمْـنَنَا بِـظِلِّهِ حَـتَّـى ... يُـدْرِكَ الشَّعْبُ مَجْدَهُ الْوَطَنِيَّا

وَانْصُـرِ الدِّيـنَ مَاتَعَـالَى أَذَانٌ ... يَـذْكُـرُ اللَّـهَ بُـكْـرَةً وَعَشِـيَّا